مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/١/٢٢

«لابد من انسحاب اسرائيلى خلال ٣ شهور من الجولان والضفة الغربية وسيناء»

السادات يؤكد فى حديث مع صحيفة لوموند الفرنسية : لا سلام بدون حل المشكلة الفلسطينية

باريس فى ٢١ ـ وكالات الانبـاء ـ أعلن الرئيس أنور السـادات أنه يتحتم على اسرائيـل ان تسحب قواتهـا من المرتفعات السورية والضفة الغربية المحتلة لنهـر الاردن وسـيناء فى نفس الوقت وخلال ثلاثة أشـهر • وقال الرئيس انه يوافق على أن يكـون الانسـحاب على مراحـل متلاحقـة وانه بالنسـبة لمصر فان الحـد الادنى فيـه انسـحابا فوريا فى سيناء من ممرات متلا والجدى وحقول أبو رديس للبترول •

وأكـد الرئيس ـ فى حـديث له مع جريدة لوموند ـ أنه سـيطلب انعقـاد مؤتمر جنيف فورا اذا رفضـت اسرائيل الانسحاب •

كما اكد ان الوقت قد حان لكى تعلم اسرائيل أن أى سلام غير ممكن فى الشرق الاوسط مادامت المشكلة الفلسطينية بدون حل .

واضاف الرئيس : اننا لن نسـمح لحالة الجمود الحالية ان تستمر واذا رفضت اسرائيل ان نتوصل الى تسوية شاملة فلن يكون امامنا خيار الا الحرب ومع ذلك اود ان اكرر اننا نفضل الحل السلمى ، ونحن نعلم تماما حقيقة ان كلا من اطراف النزاع ليست لديه القدرة على فرض حل بالقوة ، واذا توصـل الاسـرائيليون الى نفس النتيجة فسوف يكون من السهل علينا ان نتوصل الى تسوية سلمية .

واوضح الرئيس السادات أنه فى لقاء القمة الذى عقد فى فلاديفوستوك لم يتيسر لفورد وبرجنيف أن يتفقا على المنهج الذى يتعين اتباعه من اجل التوصل الى تسوية فى الشرق الاوسط نظرا لان الرئيس الامريكى يؤيد التسوية المرحلية بينما يصر الزعيم السوفيتى على أن تبحث المشكلة برمتها فى مؤتمر جنيف .

وقال : اننى لا اعتقد أن هناك تناقضا بين الاسلوبين . وسنواصل محادثاتنا من أجل استرداد جزء من الاراضى المحتلة وسنتوجه الى جنيف حينما يصبح فى الامكان التوصل للحل الشامل للازمة .

وقال الرئيس السادات انه من كل وزراء الخارجية الامريكيين الذين تعاملت معهم مصر خلال السنين الاخيرة سواء فوستر دالاس او دين راسك او ويليام روجرز فان كيسنجر أبعدهم نظرا واكثرهم توازنا فى حكمه على الامور واكثرا خلاصا فى عمله .

واضاف الرئيس « ان كيسنجر لايعدبما لايملك ، وقد احترم كل تعهداته لنا وبالتأكيد فان قضية ووترجيت والازمة الامريكية الداخلية قد ابطأت من جهوده السلمية ولكنى مقتنع انه لن يخدعنا ».

وقال الرئيس : « ومع ذلك واذا افترضنا ان كيسنجر ليس كما قلت فهل تعتقدون ان امامنا بديلا غير الوساطة الامريكية ؟ اننى لا اقول ان الاتحاد السوفيتى ليس له دور يلعبه ، ولكن لابد ان نعترف بأن الولايات المتحدة تملك معظم الوسائل الكفيلة بتحقيق التسوية مادامت اسرائيل تتبعها تبعية كاملة »

واستطرد الرئيس يقول : اننى مقتنع بأن امريكا قادرة على ممارسة الضغط على اسرائيل . واننى لا اطالب الامريكيين بوضع حد للعلاقات المتميزة التى يقيمونها مع اسرائيل ، بل فقط بالتدخل قبل ان يحدث انفجار يمكن ان يضعهم فى مواجهة مع السوفييت .

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس مستعدا لمنح اسرائيل ضمانات لامنها بأن يترك لها مثلا السيطرة على شرم الشيخ اكد الرئيس السادات اصرار مصر على الانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة ، واوضح أن حرب اكتوبر اكدت أن احتلال شرم الشيخ لن يفيد اسرائيل على الاطلاق فقد أغلق العرب مضيق باب المندب [مفتاح المرور عبر البحر الاحمر].

وفيما يتعلق بما تقوله اسرائيل من ان مرتفعات الجولان ضرورية لامنها ، قال الرئيس السادات انه يساوره الشك فى لجوء قادة اسرائيل الى « مزايدات تمليها اعتبارات السياسة الداخلية » .

واضاف قائلا « **ولا اعتقد انهم يمكن ان يؤمنوا فى قرارة انفسهم بامكانية ضم أراض كانت دائما ملكا لسوريا . الا انهم اذا لجأوا الى العناد وارادوا الاحتفاظ بالجولان . فاننا سنتجه نحو حرب جديدة** » .

واعرب الرئيس السادات عن اعتقاده بانه فى حالة اعلان اسرائيل عن استعدادها لاعادة جزء من الضفة الغربية لا الى منظمة التحرير الفلسطينية وانما الى الملك حسين « فان هذا العرض سوف يعد فى نظرنا مناورة لتقسيم صفوف العالم العربى الذى اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى » .

وسئل الرئيس عما اذا كانت الدول العربية ستستخدم سلاح البترول فيما لو نشبت حرب جديدة فى الشرق الاوسط ، وعما اذا كانت أوروبا ستفعل من آثاره فقال انه يرد بالايجاب على السؤال بشطريه .

واضاف الرئيس : سيكون من غير المعقول معاقبة دول مثل فرنسا ، لها سلوك مطبوع بالموضوعية ازاء النزاع العربى الاسرائيلى . وعلى أى حال فاننا سنكون معقولين ، مثلما كنا فى حرب اكتوبر . اننا لا نساورنا أية نية فى خنق الاقتصاديات الغربية ، على خلاف ما يدعيه الزعماء الامريكيون .

كما سئل عن تصريح كيسنجر الاخير بشأن احتمالات التدخل العسكرى الامريكى فى دول البترول العربى فقال : انه كان مخطئا فى استخدام هذه اللغة . فليس من الممكن فى الموقف العالمى الراهن تصور ممارسة سياسة البوارج المسلحة التى كانت قائمة فى القرن التاسع عشر

وقال الرئيس : فلتحذر الولايات المتحدة ان العرب سيشعلون النار فى آبارهم البترولية اذا اصبحوا ضحايا للعدوان المسلح .

وأجاب الرئيس السادات على سؤال خاص بالضمانات الدولية وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى على استعداد لان يقدما للدول العربية ولاسرائيل مثل تلك الضمانات التى ستصدق عليها الدول الاخرى الاعضاء فى مجلس الامن والامم المتحدة كلها اذا كانت هناك رغبة فى ذلك .

واشار الرئيس الى حادث مطار أورلى بقوله ان مثل هذا العمل مش من القضية الفلسطينية . بل ان القائمين به يعملون ضد مصالح المقاومة الفلسطينية وهم فى هذا الحادث كانوا يسعون لنسف العلاقات الطيبة بين فرنسا والعالم العربى .

وفيما يتعلق بزيارة الرئيس السادات لفرنسا يوم الاثنين القادم فقد اشاد بالصداقة العربية — الفرنسية وأعرب عن سروره لانه سيستطيع التعرف على الرئيس فاليرى جيسكار ديستان وأبدى اهتمامه بتزويد فرنسا لمصر بالتكنولوجيا « التى تحتاجها مصر للتنمية الاقتصادية » . □